وسطية الإسلام واعتداله في أيام التشريق وأعياده

2025-06-06

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَ بَعْضَ الأَوقَاتِ، بِأَنْ جَعَلَهَا مَوْسِمًا لِلإِكْثَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَفُرَصًا لِمُضَاعَفَةِ الأُجُورِ وَالحَسَنَاتِ، فسبحانه من إله هَذَّبَ فَرْحَةَ العِيدِ بِمَا شَرَعَهُ مِنَ الشَّعَائِرِ، الَّتِي تَصُونُ المُجتَمَعَ المُسلِمَ الطَّاهِرَ، وَتُقَوِّمُ السُّلُوكَ وَتُطَهِّرُ السَّرَائِرَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً نَسْتَرْفِدُ بِهَا النِّعَمَ، وَنَتَّقِي بِهَا شَرَّ النِّقَمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، أَرْسَلَهُ مُتَمِّمًا لِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَدَاعِيًا إِلَى الوَحْدَةِ وَالوِفَاقِ، وَنَاهِيًا عَنِ الفُرقَةِ وَالشِّقَاقِ،

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنَا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أنقذنَا

هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنَا * وأذهَب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ

صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ على الهادي إليك. والدالّ عليك، عبدِك المصطفى سيّدِنا محمّد، نور الأنوار. وسرّ الأسرار، وعلى الخليفة مِنْ بعده المختار، وصاحبِهِ وأنيسِه في الغار، مؤازِرِ النبيّ في حالَيِ السَّعَةِ والضّيق، الخليفةِ الشفيق، خليفةِ رسولِ الله سيّدِنا أبي بكر الصِّدّيق، وعلى الناطقِ بالصواب، حليفِ المحراب، أميرِ المؤمنين سيدِنا عمرَ بنِ الخطاب، وعلى الناصحِ لله في السرِّ والإعلان، مَن استحيَتْ منه ملائكةُ الرحمن، أميرِ المؤمنين ذي النُّورَيْن سيِّدِنا عثمان بنِ عفان. وعلى أخِي النبيِّ المصطفى وابنِ عمّه، وَوَلِيِّه وبابِ مدينةِ عِلْمِه، إمامِ أهلِ المشارق والمغارب. أميرِ المؤمنين سيدِنا عليّ بنِ أبي طالب. وعلى الحسن والحسين سَيِّدَيْ شبابِ أهلِ الجنّة في الجنّة، وريحانَتَيْ نبيِّك بِنَصِّ السُّنَّة، وعلى أمِّهِما الحَوْراء. فاطمةَ البتولِ الزَّهراء، وعلى خديجةَ الكبرى. وعائشةَ الرِّضى، وعلى الحمزةَ والعبّاس. وسائرِ أهلِ بيتِ نبيِّك الذين طهَّرْتَهُم من الدَّنَس

والأرجاس، وعلى أهلِ بدْر وأهلِ أُحُدٍ وأهلِ بَيْعةِ الرِّضْوان، وعلى سائرِ أصحابِ نبيِّك العدنان. ومَن تبعَهُم إلى يوم الدِّين بإحسانٍ. اللهمّ أنفعنا بمحبّتهم. واحشرنا في زُمرتهم. ولا تخالِف بنا يا مولانا عن سنّتهم ولا عن طريقتهم. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إنَّهُ قَد تَزَامَنَ فِي أَيَّامِكُمْ هَذِهِ عِيدَانِ: عِيدُ الأَضْحَى، وَعِيدُ الأُسْبُوعِ وَهُوَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا مِنَ الشُّكْرِ للهِ جَلَّ وَعَلا عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا، وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ قَبْلَ انقِطَاعِهَا، {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}، وَشُكْرُ النِّعَمِ يَكُونُ بِتَرْجَمَةِ مَعَانِي الإِيمَانِ، إِلَى سُلُوكٍ يَعْكِسُ خُضُوعَ الإِنْسَانِ للهِ الوَاحِدِ الدَّيَّانِ، لِذَلِكَ شُرِعَ افتِتَاحُ العِيدِ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّعْظِيمِ لِلْخَالِقِ القَدِيرِ، إِعْلانًا لِلْخُضُوعِ للهِ، وَإِشْهَارًا لِتَوْحِيدِهِ جَلَّ فِي عُلاهُ، وَسُنَّ لَكُمُ التَّكْبِيرُ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَةِ، فِي هَذِهِ الأَيَّامِ المُبَارَكَةِ، وَمَعْنَى التَّكْبِيرِ تَعْظِيمُ اللهِ وَتَقْدِيسُهُ وَتَنْزِيهُهُ عَنْ مُشَابَهَةِ خَلْقِهِ، وَتَعْظِيمُ أَمْرِهِ فَلا يُضَيَّعُ، وَتَعْظِيمُ نَهْيِهِ فَلا يُنْتَهَكُ، وَالتَّكْبِيرُ إِعْلانُ انتِصَارِ نَوَازِعِ الخَيْرِ وَصِفَاتِ الفَضْلِ فِي النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ عَلَى نَوَازِعِ الشَّرِّ وَالهَوَى، وَمَا يَحُولُ بَيْنَ المُسلِمِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ، وَهُوَ الفَلاحُ بِكُلِّ مَعَانِيهِ، وَالفَوْزُ بِكُلِّ أَرْكَانِهِ وَمَبَانِيهِ، قَالَ تَعَالَى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا}، فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ لَنَا مَا يَنْفَعُنَا وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ، أيّها المسلمون. والأَعْيَادُ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، وَأَيَّامُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ؛ جُزْءٌ مِنْ نِظَامِ أُمَّةِ الإِسْلامِ، وَمِنْ شَرْعِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالفَرَحُ وَالسُّرُورُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ؛ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ، وَإِظْهَارُ البَهْجَةِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ فِي الأَعْيَادِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ مِنْ شَعَائِرِ الدِّينِ، وَلَقَدْ أَظْهَرَ نَبِيُّنا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ بِالأَعْيَادِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي شَرْعِهِ وَفِعْلِهِ وَتَقْرِيرِهِ، وَأَذِنَ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ يَفْرَحُوا، وَأَقَرَّ الفَرِحِينَ عَلَى فَرَحِهِم، تَقُولُ السيّدة عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِدُفَّيْنِ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الفِرَاشِ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ

إِلَىْ الجِدَارِ وَهُوَ يَسْتَمِعُ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَهُمَا، فَكَشَفَ النَّبِيُّ وَجْهَهُ وَقَالَ: دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيْدُنَا)). فَهَدْيُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ إِظْهَارُ الأُنْسِ وَالبِشْرِ، وَالبَهْجَةِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُوْرِ، فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالأَعْيَادِ. أيّها المسلمون. وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الأَعْيَادَ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَمُنَاسَبَاتِ الدِّينِ بِعَامَّةٍ، تُمَثِّلُ وَسَطِيَّةَ الدِّينِ، وَاعْتِدَالَ مَنْهَجِ الإِسْلامِ، فِيهَا بَهْجَةُ النَّفْسِ مَعَ صَفَاءِ العَقِيدَةِ، إِيمَانُ القَلْبِ مَعَ مُتْعَةِ الجَوَارِحِ. الأَعْيَادُ فِي حِسَابِ العُمُرِ وَجَرْيِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي؛ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَمُنَاسَبَاتٌ لَهَا خُصُوصِيَّتُهَا، لا تَقْتَصِرُ الفَرْحَةُ فِيهَا عَلَى المَظَاهِرِ الخَارِجِيَّةِ، لَكِنَّهَا تَنْفُذُ إِلَى الأَعْمَاقِ وَتَنْطَلِقُ إِلَى القُلُوْبِ، فَوَدِّعْ أيّها المسلم الهُمُومَ، وَدِّعْ الأَحْزَانَ، وَدِّعْ الكَآبَةَ، جَانِبْ القُنُوطَ وَاليَأْسَ، وَلا تَحْقِدْ وَلا تَكْرَهُ، وَلا تَحْمِلْ غِلَّاً، وَلا كَرَاهِيَةً، وَلا تَحْسِدْ، وَلا تَتَعَدَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي الإِنْسَانِ، شَارِكِ النَّاسَ فَرْحَتَهُمْ، أَقْبِلْ عَلَى النَّاسِ وَتَفَاعَلْ مَعَهُمْ بِانْشِرَاحِ صَدْرٍ، وَسَلامَةِ طَوِيَّةٍ، وَسُرُورٍ وَرَاحَةِ بَالٍ، وَارْسُمْ البَسمَةَ وَالبَهْجَةَ، وَأَمِّلْ الخَيْرَ، وَاشْعُرْ بِالسَّعَادَةِ وَلا تُقَطِّب جَبِينَك وَلا تَحْزَنْ، وَكُنْ إِيجَابِيَّاً، كُنْ مُبْتَهِجَاً، كُنْ مُتَفَائِلاً، سَعِيداً مَسْرُوراً. أيّها المسلمون. لَقَدْ عُنِي الإِسْلامُ بِالنَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَوَازَنَ بَيْنَ مَطَالِبِهَا وَمَطَالِبِ الرُّوحِ، فَهُوَ دِينُ الوَسَطِيَّةِ وَالاعتِدَالِ، يَصُونُ الكِيَانَ البَشَرِيَّ عَنْ كُلِّ دَوَاعِي الاخْتِلالِ، فَلا إِفْرَاطَ وَلا تَفْرِيطَ، وَفِي العِيدِ تَظْهَرُ كُلُّ أُمَّةٍ بِالمَظَاهِرِ الَّتِي تَنْبَثِقُ عَنْ أَفْكَارِهَا، وَالتَّصَرُّفَاتِ الَّتِي تُمْلِيهَا عَلَيْهَا تَصَوُّرَاتُهَا، تَعْبِيرًا عَنْ عَقِيدَتِهَا وَأَخْلاقِهَا، فَعِيدَا الفِطْرِ وَالأَضْحَى شَرَعَهُمَا اللهُ تَعَالَى لأُمَّةِ الإِسْلامِ، فَرْحَةً مَصُونَةً عَنِ الشُّرُورِ وَالآثَامِ، فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((قَدِمَ رَسُولُ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا قَالَ: مَا هَذَانِ اليَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: قَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الأَضْحَى وَيَوْمَ الفِطْرِ))، وَلِكَي تَتَمَكَّنَ الرُّوحُ بِطَهَارَتِهَا، مِنْ ضَبْطِ النَّفْسِ وَتَصَرُّفَاتِهَا، شَرَعَ الإِسْلامُ فِي العِيدِ أَعْمَالاً صَالِحَةً، يَتَقَرَّبُ بِهَا المُسلِمُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، فَتَزْكُو أَرْوَاحُهُمْ وَتَتَهَذَّبُ نُفُوسُهُمْ، وَيُسَارِعُونَ بِهَا

إِلَى رِضَا خَالِقِهِمْ، قَالَ تَعَالَى في سورة الحديد: {سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ أُعِدَّتْ لِلذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَّشَآءُۚ وَاللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِۖ}، وَقَالَ تَعَالَى في سورة المائدة: {فَاسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَي ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً}، وَمَنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الحَجِّ شُرِعَ لَهُ عَدَدٌ مِنَ الطَّاعَاتِ، فَيَوْمُ عَرَفَةَ عِيدٌ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَاجتِمَاعٌ لَهُمْ وَتَضَرُّعٌ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ لَمْ يَحُجَّ شَرَعَ اللهُ لَهُ صَلاةَ عِيدِ الأَضْحَى فِي جَمْعِ المُسلِمِينَ، وَشُرِعَ لَهُ صِيَامُ عَرَفَةَ الَّذِي يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالآتِيَةَ، وَشَرَعَ اللهُ لَنَا الأَضَاحِيَ مُقَابِلَ هَدْيِ الحَجِيجِ، فَأَبْوَابُ الخَيْرَاتِ مُمَهَّدَةٌ، وَطُرُقُ البِرِّ مُيَسَّرَةٌ، لِيَسْتَكْثِرَ المُسلِمُ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ لِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ بِقَدْرِ مَا يُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالَى، وَفِي هَذَا تَرْبِيَةٌ رُوحِيَّةٌ، وَتَهْذِيبٌ لِلْمَطَالِبِ الجَسَدِيَّةِ وَالرَّغَبَاتِ النَّفْسِيَّةِ. أَيُّهَا المُسلِمُونَ. إِنَّ مِنْ شَعَائِرِ العِيدِ العِظَامِ، الأَضَاحِيَ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، قَالَ تَعَالَى في سورة الحج: {وَالْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌۖ فَاذْكُرُواْ إسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّۖ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَۖ لَنْ يَّنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِنْ يَّنَالُهُ ٱلتَّقْوِيٰ مِنكُمْۖ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَيٰ مَا هَدِيٰكُمْۖ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَۖ}، وَالمُتَأَمِّلُ لِهَذِهِ الشَّعِيرَةِ وَضَوَابِطِهَا، وَحِكَمِهَا وَمَقَاصِدِهَا، يَجِدُ مَنْهَجًا وَاضِحَ المَعَالِمِ فِي الإِنْفَاقِ، فَقَصْدُ وَجْهِ اللهِ بِمَا يُنْفِقُهُ الإِنْسَانُ، وَمَا يُقَدِّمُهُ مِنْ بِرٍّ وَإِحْسَانٍ، يُورِثُهُ حَمْدًا فِي الدُّنيَا وَسُكْنَى الجِنَانِ، وَالأُضْحِيَّةُ مَعْنَاهَا فِي اسمِهَا، وَمَغْزَاهَا وَاضِحٌ فِي رَسْمِهَا، إِنَّهَا تَرْبِيَةٌ عَلَى التَّضْحِيَةِ، وَشِعَارٌ لِتَطْهِيرِ النَّفْسِ وَالتَّزْكِيَةِ، وَفِي أَحْكَامِهَا مَعَانٍ تَرْبَوِيَّةٌ، وَتَوْجِيهَاتٌ سُلُوكِيَّةٌ، وَيُشْرَعُ لِلْمُضَحِّي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ، وَيُهْدِي وَيَتَصَدَّقَ وَيَدَّخِرَ، لِقَولِهِ تَعَالَى في سورة الحج: {فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَۖ}، وَعَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الأَضَاحِي: ((كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا))، وَالإِطْعَامُ يَشْمَلُ الهَدِيَّةَ لِلأَغْنِيَاءِ، وَالصَّدَقَةَ عَلَى الفُقَرَاءِ، وَفِي

هَذَا دُرُوسٌ جَلِيَّةٌ، تُحَدِّدُ لِلْمُسلِمِ المَعَالِمَ الاقتِصَادِيَّةَ، فَمَا يَمْلِكُهُ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ فِيهِ مَا يَحتَاجُ إِلَيْهِ هُوَ وَأُسْرَتُهُ، وَمَا تَقْوَى بِهِ عَلاقَاتُهُ وَصَدَاقَتُهُ، دُونَ أَنْ يُغْفِلَ مَا تَنْمُو بِهِ ثَرْوَتُهُ. أَيُّهَا المُسلِمُونَ. فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، {وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ}، خُذُوا مِنَ العِيدِ أَسْمَى مَعَانِيهِ، وَاحْرِصُوا عَلَى وَحْدَةِ مُجْتَمَعِكُمْ وَصَوْنِ مَبَانِيهِ؛ تُفْلِحُوا فِي الدَّارَينِ، وَتَنَالُوا بِإِذْنِ اللهِ السَّعَادَتَيْنِ: سَعَادَةَ الدُّنيَا وَسَعَادَةَ العُقْبَى. وَاحْرِصُوا عَلَى تَدَبُّرِ المَقَاصِدِ وَالحِكَمِ مِنْ مُنَاسَبَاتِكُمْ، وَالغَايَاتِ وَالأَهْدَافِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ؛ تَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ، وَيَحْسُنْ مُنْقَلَبُكُمْ وَمَآلُكُمْ. تَقَبَّلَ اللهُ طَاعَاتِكم وَصَالِحَ أَعْمَالِكُمْ، وَقَبِلَ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ حَجَّهم، وَتَجَاوَزَ عَنْ خَطَايَاهُم، وَأَرجَعَهُمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، مَغْفُوراً لَهُمْ مُعَافِينَ، وَقَبِلَ مِنْكُمْ ضَحَايَاكم، وَقَرَابِينَكُمْ وَصَدقَاتِكُمْ وَصِيَامَكم وَدُعَاءَكم، وَضَاعَفَ حَسَنَاتِكُمْ، وَجَعَلَ عِيدَكُمْ مُبَارَكاً، وَأَيَّامَكُمْ كُلَّهَا، أَيَّامَ سَعَادَةٍ وَفَرَحٍ وَسُرُورٍ وَبَهْجَةٍ وَهَنَاءٍ، وَفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ، وَعَمَلٍ وَمَحَبَّةٍ، وَوُدٍّ وَصَفَاءٍ وَوِئَام. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا. اللهم تَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَالِ. وَاجْعَلْهَا خَالِصةً لِوَجْهِك الكَرِيمِ. اللهم أشغل قلوبنا بحبك. وألسنتنا بذِكرك، وأبداننا بطاعتك، وعقولنا بالتفكّر في خلقك، والتفقّه في دينك. اللهم اجعل خير أعمارنا أواخرها، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاك. اللهم أحينا مسلمين، وتوفّنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين. غير خزايا ولا مفتونين. اللهم تقبّل من الحجّاج حجّهم، وارجعهم إلى أوطانهم سالمين غانمين. اللهم اجعل حجّهم مبروراً، وسعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً. يا رب العالمين. اللهم كن للمستضعفين والمظلومين في كل مكان ناصراً ومؤيّداً. اللهم احفظ أهلنا في فلسطين. واحفظ المسجد الأقصى واجعله شامخاً عزيزاً عامراً بالطاعة والعبادة إلى يوم الدين. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

اهـ